

الباب الخامس

واقع الشذوذ الجنسي اليوم



واقع الشذوذ الجنسي في العالم العربي

لم يعد الشذوذ الجنسي أمراً خفياً في كثير من المجتمعات والطبقات، بل أصبح هذا الفعل أمراً مجاهراً به، حتى أن أي مراقب يستطيع أن يكتشف الشاذ من غيره بمجرد مراقبة تصرفاته ولباسه، يقول أحدهم : إن الشواذ يفصحون اليوم عن ذاتهم من خلال أسلوب لبسهم ان ارتديت قميص ضيق أو صارخ اللون، فسيظن الرجال الأسوياء أنني أحاول التباهي وحسب لكن الشواذ الآخرين سيدركون الحقيقة .

إن هذا الخروج للعلن الذي يتبعه شواذ العالم العربي اليوم، يعود إلى سعيهم الدؤوب على الصعيد الفردي والجماعي لدفع الناس إلى تقبلهم، مستفيدين بذلك من الدعم الذي تقدمه لهم المؤسسات الدولية، وجمعيات الدفاع عن حقوق الشواذ في العالم وقد تجلّى هذا الدعم في مواقف عدة ، من بينها ذلك الموقف الذي حدث عام 2008م. عندما قامت 117 منظمة تعمل في مجال الصحة وحقوق الانسان بالاعتراض على حكم محكمة جناح قصر النيل التي قضت بالحكم 5 سنوات على خمسة مصريين، بتهمة الشذوذ ومنها ايضاً اعتراض منظمة هيومان ووتش على قيام السلطات السعودية في 6 يونيو 2009م باعتقال 67 رجلاً في العاصمة الرياض بسبب ارتدائهم ملابس نسائية في إحدى الحفلات .

إن هذا الدعم الكبير الذي يناله هؤلاء الشواذ ساهم في تزايد عددهم في العالم العربي فقد قدرهم البعض في بلد مثل سوريا ان نسبتهم عشرين بالمئة، ونجد ان بيروت تحتل الصدارة في هذا المجال، حيث أصبح لهؤلاء ظهورهم العلني ، وجمعياتهم الخاصة التي تدافع عنهم .

وعن الجذور الأولى لنشأة السحاق عند العرب فوفقا للأصبهاني كانت هند بنت عامر زوجة النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي الملقب بأبى قابوس (582-610م) وهو من أشهر ملوك المناذرة في عصر ما قبل الاسلام، رائدة السحاق العربي بعد الصمت التاريخي الذي نتج عن إهلاك الله لقوم لوط فقد ذكر الأصبهاني في المحاضرات أن أول من سنت السحاق عند العرب نساء قوم لوط لما شاع بين رجالهن اتيان الذكور وهجرهم النساء، فلما اشتدت شهوتهن أخذن يتضاربن بالأرداف فوجدن لذة في ذلك، ثم ألصقن الردف بالشرح فكانت أكثر لذة، ثم دلكن الشرح بالآخر، فتصدم النواة بالنواة والهناث بالهناث، فتتزلان الماء، ولما أهلك الله قوم لوط الرجال والنساء انقطع اللواط والسحاق، حتى جاءت رقاش بنت الحسن اليمانية مرة لزيارة هند بنت عامر بن صعصعة زوجة النعمان بن المنذر، وافدة عليها فأنزلتها عندها وكانت ذات حسن ونضارة فشغفت بها وكان النعمان يغزو فيغيب عن امرأته ، فتكون هي ورقاش على فراشه ، فربما التصق جسداهما ، فوجدتا لذة لطول العزوبة حتى

استدلتنا على طريق المساحقة،فما زالت رقاش تزين لهند وقالت إن في اجتماعنا أمنا من الفضيحة وأدراك الشهوة ، فاجتمعنا واستمر بهما ذلك حتى أصبحن كزوج وزوجة وبلغ من شغف كل واحدة بالأخرى أنه لما ماتت ابنة الحسن اعتكفت امرأة النعمان على قبرها واتخذت الدير المعروف بدير هند في طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق مخاطباً جرير بن عطية يهجوهُ:

وفيت بعهد كان منك تكرما كما لأبنة الحسن وفيت هند

أن وضع النص المذكور اعلاه في مناظرة مع العلم الحديث يعكس لنا أنطبعا دقيقا أن الأصبهاني تحدث عن الشذوذ الفعلي بين الاناث وليس الميل العام لها ، وهو بهذا المفهوم يتفق مع مفهوم اللسبية التي تقابل السحاق في المفهوم العربي الكلاسيكي ، وهي حالة التماس الفعلي ذو الممارسة الجنسية ولانتفق مع الأصبهاني أن الظاهرة أنقطعت بعد ما حل بقوم لوط من عقاب حسب الرواية الدينية ، ولكننا نستطيع أن نقول أن الظاهرة أختفت عن الأنظار ولم تنقطع، لذلك لم تسنح الفرصة لتدوينها أما ما تم تدوينه فهي حالات قريبة من البلاط الحاكم،وهي حالات سهلة الملاحظة نسبياً قياساً بالحالات العامة المستعصية،لذا نستطيع أن نقول ان هند بنت عامر قد تكون إحدى رائدات السحاق العربي ِوليست الرائد الأول كما نستطيع أن نوكد أن النص وضع يده

على أحد أسباب السحاق وهو هجر الزوجة وعدم تنظيم العلاقة الزوجية .
صور التعبير عن الشذوذ في العالم العربي

أ-الملتقيات المباشرة للشاذين جنسيا

تتشابه الأماكن التي يلتقي فيها الشاذون في البلدان العربية والخطير في هذه اللقاءات أن بعضها يتم في المدارس والجامعات ففي دراسة أعدتها كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز في جدة طالت أكثر من 1200 طالب، تبين فيها أن ثلث العينة سبق أن وقعت في ممارسة جنسية خاطئة، منهم 12 في المائة شاذين جنسياً أي ما يمثل 420 شخصاً .

وهذه النتيجة قد تكون ضئيلة نسبة إلى بلدان أخرى، ففي لبنان مثلاً ادعى طالب جامعي لصحيفة دايلي ستار التي تصدر بالإنجليزية : إن الشذوذ قد اكتسب طابعاً اجتماعياً في جامعتي في لبنان، وقال مبالغاً في تقدير حجم تواجد الشذوذ : سبعون في المئة من شباب جامعتي، على الأقل، قد ناموا مع شباب آخرين، لا أظن أن السبب هو عدم استطاعتهم إيجاد صديقات ، بل السبب هو رواج الأمر فحسب ولا تقتصر التصرفات الشاذة على الجامعات ، التي قد تتطلب مستوى ثقافي معين، بل ان هذا الفعل منتشر أيضاً في كل الأوساط الاجتماعية ووسائل وأماكن التعارف

بين الشاذين جنسيا متعددة ففي السعودية مثلاً يعتبر لأبرز أماكن تعارف هؤلاء مراكز التسوق وناصية بعض الشوارع ،وأثناء الحفلات الخاصة.

وفي البحرين تعتبر الأماكن المفضلة للشاذين هي صالونات التدليك وصالات الرقص ، كما أنهم يقومون باحتفالات عامة في بعض الأماكن السياحية وقد ذكرت جريدة أخبار الخليج خبر ذلك الاحتفال الذي قام به بعض الشاذين جنسياً في أحد المواقع السياحية في منطقة الصخير .

أما في العراق فالوضع يختلف قليلاً عن سائر دول الخليج، إذ إن الشاذين في المجتمع العراقي يواجهون مجتمعهم بشيء من الجراءة في اللباس والمظهر والتصرفات لم تكن معهودة سابقاً والسبب يعود للاحتلال الأمريكي للبلاد الذي ساهم في التشجيع على هذا الفعل وقد أكدت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية هذه الحقيقة بقولها: إن الأمن والهدوء سمح للعراقيين أن يتمتعوا بالحرية الأمريكية، ومن بينها حرية الشذوذ، التي لم يكن من المتصور أن تحدث قبل بضعة أعوام .

وقد كان لهذا الظهور العلني الجريء، في ظل غياب الرقابة والقانون بسبب الاحتلال، اثره في قيام بعض المسلحين بقتل نحو 25 شاباً ورجلاً لممارستهم الشذوذ في مدينة الصدر بالعراق، بعد أن تيرأت منهم قبائلهم، فقررت التخلص منهم وإحراق المقاهي التي يتجمعون فيها وإذا

كان غياب تطبيق الشريعة والقانون في العراق قد ساهم في تمتع هؤلاء الشاذين بالحرية، ففي بلاد المغرب العربي تقوم سلطات الأمن المغربية بتشديد الحصار على هؤلاء الشاذين الذي يستغلون المناسبات الدينية والشعبية من أجل ممارسة طقوسهم على مرأى ومسمع من الجميع .

ويعد الظهور العلني، والالتقاء في الأماكن العامة نقاط مشتركة في كل من دمشق ولبنان ومصر والأردن ففي دمشق تعتبر نقاط التقاء هؤلاء في شوارع دمشق الراقية، وفي حديقة عامة بالقرب من فندق شهير، وفي حانات في دمشق القديمة أما في لبنان فابرز اللقاءات تتم في الأماكن العامة خاصة في المقاهي والمطاعم ، وعلى الشواطئ حيث أن لهؤلاء شاطئ خاص يديره ثنائي وكذلك هناك حمامات تستقبلهم وفي مصر يلتقي هؤلاء في مقاهٍ معينة في القاهرة كما أكد الصحفي مصطفى فتحي الذي اصدر كتابا عن الشواذ تحت عنوان في بلد الولاد ذكر فيه أن الشذوذ الجنسي منتشر في مصر بشكل لا يتصوره عقل .

وفي الأردن ذكرت صحيفة الحقيقة الدولية ،أن الذكور وبعض الإناث الشواذ جنسيا يتخذون من مقهى تحفظت الصحيفة عن ذكر اسمه نقطة التقاء يومية لهم للتنسيق وممارسة شذوذهم ، وقد كان هؤلاء ينوون إشهار تنظيمهم بشكل رسمي، واعلان موقعهم الخاص على

الشبكة العنكبوتية، لكن نشر الصحيفة للتحقيق حولهم جعلهم يمتنعون عن هذا الاعلان وعن افتتاح الموقع .

ب- الملتقيات غير المباشرة للشواذ جنسياً

يسعى الشاذون جنسيا، ومن أجل تثبيت وجودهم إلى الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة، مثل الشبكة العنكبوتية الانترنت وقد عمد عدد كبير من هؤلاء في عدد من الدول العربية مثل المغرب، والسعودية، والأردن ، وسوريا، إلى تأسيس مجموعات وصفحات على الإنترنت يتلاقون فيها ، كان أهمها عدد من المجموعات على الموقع الاجتماعي facebook ، ومن هذه المجموعات واحدة سعودية اسمها شواذ جدة، وتضم أكثر من 500 عضو ومنها واحدة سورية تضم نحو 200 شاذ وقد سموها مثلي مثلك .

وكذلك أنشأ هؤلاء مواقعهم وصفحاتهم الخاصة ، منها على سبيل المثال موقع المثليون في سورية، وموقع gayegypt.com المصري الذي لم تفلح السلطات المصرية في قفله لأنه مسجلا في لندن، وهو يستخدم server في كاليفورنيا.

إضافة إلى المدونات الخاصة التي يسعى أصحابها لتحقيق أهداف عدة من ورائها، منها: السعي إلى نفي الصورة الكوميدية المنتشرة عن

الرجال والنساء الشاذين جنسيا التي تشبههم بأفعال وتصرفات الجنس الآخر والتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم بحرية دون خجل ونشر الدراسات والأبحاث المعاصرة والتاريخية التي تثبت أن هذا الفعل كان معروفاً ومقبولاً من قبل .

ج- انشاء الجمعيات الداعمة للشذوذ الجنسي

أسست جمعية حلم، والكلمة تتألف من الحروف الأولى لـ حماية لبنانية للمثليين عام 2004م، وهي الجمعية الأولى من نوعها في العالم العربي، التي تهدف إلى حماية الشواذ، والثنائي الجنس والمتحولين وقد سجلت حلم بدءاً من كندا كجمعية لا تبغي الربح، لكنها تعتبر نفسها الآن مسجلة قانوناً في لبنان، وتضم الجمعية أكثر من 300 شخص، وهي تتباهى برفع علم قوس قزح في مكاتبها وقد كان لها أنشطة عدة، منها اطلاق كتاب رهاب المثلية، إضافة إلى موقع على الانترنت، ومجلة خاصة تحمل عنوان برا ، خصصت مواضيعها للحديث عن الشواذ والقضايا التي تهمهم وقد دعت الجمعية في 2009/10/29م لحفل توقيع لكتيبها الجديد عن الشذوذ عن النبات في أحد فنادق بيروت المشهورة .

وبالإضافة إلى جمعية حلم فقد تأسست في لبنان جمعية أخرى خاصة بالسحاقيات، وهي جمعية ميم، ولها موقع ومجلة الكترونية تصدر

عنها ولا يقتصر تأسيس الجمعيات على لبنان ،فقد أعلن الشواذ المغاربة عن تأسيس جمعيه خاصة اسموها كيف كيف ومعناها سواسية وللجمعية موقع خاص عبر الشبكة العنكبوتية ، وتحظى بدعم كبير من احدى التنظيمات السويسرية التي تحمل اسم best homo ، التي خصصت مبلغ مليون يورو لتنظيم الاحتفال بتأسيس جمعية كيف ... كيف الذي تم في أحد الفيلات في مدينة الدار البيضاء.

أشهر الحوادث عند العرب (مصر نموذجاً)

رصدت بوابة الوفد أشهر الحوادث الناتجة عن انتشار حالات الشذوذ الجنسي في الفترة الأخيرة، وآراء أطباء نفسيين حول تلك الحالات وأسبابها.

من أشهر الحوادث نتيجة وقوع الأشخاص في الشذوذ ومعرفة الأهل، مقتل شاب في أسبوط على يد اثنين من أقاربه بعد اكتشاف أنه شاذ جنسياً، وفي واقعة مشابهة، ألقت مباحث القاهرة القبض على حارس عقار لاتهامه بقتل صديقه بسبب رفض المتهم إقامة علاقة شذوذ جنسى مع المجنى عليه ولم تكن هذه الأحداث هي الاولى أو الأخيرة حيث أمرت نيابة حوادث جنوب الجيزة في يوم 14 سبتمبر 2015 بحبس رجل 20

سنة لاتهامه بقتل سفرجى بمنطقة الجيزة بعدما طعنه بـ9 طعنات نافذة فى مختلف أنحاء الجسد، بعد ممارسة الشذوذ الجنىسى معه.

كما تمكنت مباحث آداب الإسكندرية من ضبط شاذ جنسياً يقوم بعرض نفسه على راغبى المتعة الحرام، وعرض مقاطع جنسية على المارة، لجذبهم إليه.

فى يوم السبت 6 ديسمبر 2015 ، ألت الشرطة القبض على 26 شخصاً بعد مدهمتها حماماً بلدياً يسمى باب البحر فى القاهرة بعد الاشتباه فى تنظيمه حفلات جنس جماعى للشواذ جنسياً من الرجال.

تقول متخصصة الطب الجنسى المصرية هبة قطب أن من 10% إلى 12% من تعداد سكان مصر شوذ جنسياً بناءً على بيانات حديثة من الولايات المتحدة، قد يكون الرقم غير صحيح، حيث المجتمع هناك منفتح أكثر، وتشير التقديرات فيه إلى أن نسبة الشواذ والشاذيات فيه 16% من المواطنين وفقاً لمسح أجراه مركز بيو للدراسات سنة 2013، 95 بالمئة من المصريين يعتقدون أن الشواذ لا ينبغى أن يقبلوا فى المجتمع وخلال أكثر سنوات حكم حسنى مبارك، الحكومة المصرية لم تدعم حقوق الشواذ فى المنزل، وأعرضت على المحاولات منذ التسعينيات، حين ضمت الأمم المتحدة حقوق الشواذ ضمن بعثة حقوق الإنسان بينما

لم يؤيد نظام مبارك حقوق الشواذ، لم يسن حظر واضح على الشواذ أو خلع الملابس في القانون الجنائي.

سنة 2000، ألقت الشرطة القبض على رجلين مصريين مثليين ووجهت لهما تهمة إنتهاك الشرف بالتهديد وممارسة سلوك غير أخلاقي، وغير لائق طلب المحامي إسقاط التهم الموجهة لموكليه أن الشذوذ ليس جريمة ، غير ان القاضي رفض بحجة أن الرجلين في الواقع قد أهانوا المعايير الأخلاقية والدينية وأصبح الحدث مثار ضجة إعلامية، بظهور شخصيات عامة عديدة تقول أن الشذوذ إنتاج مخططات غربية، وتطالب الحكومة بإعدام الشواذ أو إرسالهم إلى المصحات لعلاجهم في غضون عام، بدأت الحكومة المصريّة حملة عامة على المصريين الشواذ بمداهمة الحفلات الخاصة حيث قامت بإلقاء القبض على الضيوف ووجهت لهم تهم تتعلق بالدعارة والفسوق وشهدت هذه الحملة أيضاً قانون النظام والآداب العامة، حيث استخدمت بشكل متزايد لتجريم النشاط الجنسي من الرجال الشواذ ومزدوجي الميول الجنسية القانون في الأساس سُنَّ في تسعينيات القرن العشرين، لمعاقبة المثقفين الليبراليين والطلاب اليساريين، صار يستخدم حالياً لمعاقبة الشواذ.

أولى هذه المداهمات كانت لحفلة علي قارب في القاهرة، حيث أُلقي القبض على 52 شاذ مصري وأتهموا بإنتهاك قانون الأخلاق العامة الذي

يوصف بالغامض، وسجنوا وحُكم عليهم في الأساس بقانون الدعارة والفسوق، فضلاً عن القانون المستحدث للنظام والآداب العامة .

قامت الشرطة بإلقاء القبض على رجال شواذ لقيامهم أو محاولتهم الالتقاء ببالغين شواذ أمثالهم، من خلال غرف الدردشة المختلفة بالإنترنت، كما هو الحال في 20 يونيو 2003، حيث أُعتقل سائح إسرائيلي بسبب شذوذه وظل رهن الاعتقال لمدة 15 يوماً قبل إطلاق سراحه والسماح له بالعودة لإسرائيل.

في 24 سبتمبر 2003، أقامت الشرطة نقطتي تفتيش على جانبي كوبري قصر النيل الذي يمتد على نهر النيل وسط القاهرة وهو مكان شعبي للرجال البالغين المتطلعين لممارسة الجنس مع نفس جنسهم، وأوقفت الشرطة 62 شخصاً لشذوذهم .

سنة 2004، حصل طالب بجامعة خاصة على حكم بالسجن مع الأشغال الشاقة بسبب قيامه بإنشاء صفحة شخصية على موقع مواعدة للشواذ بالإنترنت وكان رد الحكومة المصرية على الانتقادات الدولية إما إنكار اضطهاد الشواذ والشاذات، أو للدفاع عن سياساتها التي تنص على أن الشذوذ الجنسي هو انحراف أخلاقي ولم تقل ان هذا الفعل محرم دينياً لإمكان الرد بكم المحرمات التي ترتكبها.

في نوفمبر 2014، حكم على ثمانية رجال بالسجن لثلاث سنوات بتهمة نشر صور غير لائقة، بعد تداول فيديو لحفل زواج شواذ .

زواج الشواذ حول العالم

لا تعتبر الولايات المتحدة في مقدمة الدول التي تبنت زواج الشواذ على الإطلاق، حيث كانت أول دولة في العالم تبيح زواج الشواذ هي هولندا عام 2000، وهي الدولة التي تبيح كذلك الدعارة والإجهاض والموت الرحيم، وبعض أنواع المخدرات، ولم تلحق بهولندا أى دولة أخرى إلا عام 2003 في بلجيكا، ثم في 2005 في كندا وأسبانيا وفي أوروبا، تبيح كذلك الدنمارك، والمملكة المتحدة، إلا أيرلندا الشمالية، وفرنسا، وأيسلندا، ولوكسمبورج، والنرويج ، أما في أمريكا الجنوبية فتبيحه أيضًا الأرجنتين، والبرازيل، والبرتغال، وأوروغواي، كما تبيحه نيوزيلندا، لكن لا تبيحه جارتها الأسترالية، جارتها الشمالية الولايات المتحدة، وتسمح مناطق بعينها فقط بزواج الشواذ في المكسيك، وهذا بحسب مركز بيو البحثي الأمريكي بعيدًا عن زواج الشواذ، تعترف بعض الدول بما يسمى بالشراكة المدنية، وهو رغم إضافته شرعية قانونية كبيرة على الشركاء الشواذ، لا يرقى للزواج الغير المعترف به قانونيًا ودينياً ، بعض هذه الدول هي ألمانيا، وإكوادور، وأيرلندا، والمجر، وجرين لاند وتعترف دول أخرى بالشراكة المدنية للشواذ، لكن تعطيهم

حقوقاً أقل، بحسب موقع freedomtomarry.org أو حرية الزواج، بعض هذه الدول سويسرا، والنمسا، والتشيك، وكولومبيا، وكرواتيا، وسلوفينيا، وسويسرا، وأندورا، وليختنشتاين ولا تسمح أى دولة إسلامية، عربية، شرق أوسطية أو أفريقية، بزواج الشواذ، إلا جنوب أفريقيا التى كانت من أوائل الدول التى قننته عام 2006، أما إيران فرغم أنها لا تسمح بالأفعال الجنسية الشاذة، فإنها تقوم بعمليات تحويل الجنس، وهو ما يلجأ له بعض الشواذ الإيرانيين باعتباره أحد الملاذات القليلة لهم وعلى الجانب الآخر، تعترف إسرائيل به إذا تم خارج أراضيها فقط لأسباب إحصائية، وبالنسبة لروسيا فلا تعترف بالعلاقات الجنسية بأى شكل من الأشكال وبينما تنص قوانين بعض الدول على عقاب من تثبت عليه أفعال جنسية شاذة على الأقل علناً، بالإعدام كما فى السعودية واليمن والسودان، فهناك بعض الدول الأخرى لا تمتلك قوانين محددة بخصوص الشواذ جنسياً، وتعتبر مصر من هذه الدول، حيث لا تذكر قوانينها الشذوذ الجنسي صراحة، لكنها عادة ما تعاقب من تثبت عليهم هذه الأفعال علناً بالسجن لاعتياد الرذيلة، وهذا بعد الكشف عليهم من قبل الطب الشرعى، ويدعى بعض الشواذ أن هذا الكشف الذى تعتبره بعض منظمات حقوق الإنسان تعذيباً، لا يثبت شيئاً، وليس من الواضح كيفية إثبات التهمة طبياً على الفاعل ذاته من خلال هذا الكشف.

ووفقا لتقرير صدر في مايو عام 2011 من قبل الرابطة الدولية للسحاقيات والشواذ ومتحولي الجنس، فإن تلك الممارسات لا يتم تجريمها في 76 بلدا، وفي خمس من هذه الدول إيران، السعودية، واليمن، وموريتانيا، والسودان يمكن أن تطبق عقوبة الإعدام.

الوضع القانوني للزواج الشاذ والشراسة الشاذة فى أوروبا

وفقا لتقرير صدر في مايو عام 2011 من قبل الرابطة الدولية للسحاقيات والشواذ ومتحولي الجنس، فإن تلك الممارسات لا يتم تجريمها في 76 بلدا، وفي خمس من هذه الدول إيران، السعودية، واليمن، وموريتانيا، والسودان يمكن أن تطبق عقوبة الإعدام.

هولندا 2001، حيث كانت أول دولة تضي الشرعية على زواج الشواذ بلجيكا 2003- أسبانيا 2005 - كندا 2005 - جنوب أفريقيا 2006 - النرويج 2009 - السويد 2009- البرتغال 2010 - آيسلندا 2010- الأرجنتين 2010 - الدنمارك 2012 - المكسيك 2011 -أوروغواي 2013- نيوزلندا 2013 - فرنسا 2013 - البرازيل 2013 - بريطانيا وويلز 2014 - اسكتلندا 2014 القانون لم يدخل حيز التطبيق بعد.

المحكمة العليا الأمريكية تبحث تقنين زواج الشواذ فى الولايات الـ 50 بعد إجازته فى 36 ولاية.

عقوبات هزيلة

وعن رأى القانونى لوقائع الشذوذ الجنسى يقول المستشار حسن حسن منصور نائب رئيس محكمة النقض إن القانون المصرى لا يعرف ما يسمى الشذوذ الجنسى أو حتى زواج الشاذة، ولكن كل ما يعاقب عليه هو جريمة هتك العرض ففى قانون العقوبات المادة 268 منه جريمة هتك العرض بالرضا ذلك إذا كان المجنى عليه أكثر من 18 سنة عقوبتها هى الحبس وهى عقوبة هزيلة جدا فى الوضع الحالى، ولكن فى جميع الأحوال ليست هناك جريمة لإقامة أية حفلات جماعية للشواذ، فيجب على المشرع أن يضع نصا لتجريم هذا الفعل، ويسن له عقوبة مغالطة يمكن أن يتحقق بها الردع العام فى المجتمع.

ويؤكد المستشار منصور أنه لا يوجد شيء يسمى زواج الشواذ، وإذا حدث فلا يطلق عليه وصف الزواج، بل هو جريمة، لأنه من شروط الزواج فى الشريعة والقانون أن يكون محل عقد الزواج المرأة التى تصلح أن تكون زوجة، ولا يرد عقد الزواج على غيرها للذكر ولا للخنثى، وأن أطلق على هذه الأفعال الشاذة وصف الزواج فهو وصف منعدم لأنه يخالف النظام العام والآداب فى المجتمع، فضلا عن أن هذا الفعل يجب أن يكون جريمة يعاقب عليها القانون، وبأشد العقوبات لأن هذا سيفتح باب فساد فى المجتمع وسيزيد من نسبة مرتكبى هذه الأفعال

ويرى المستشار حسن أنه من الواجب أن تكون هناك رقابة مشددة على أماكن إقامة الحفلات، خاصة تلك الأماكن التي تمارس فيها الحفلات، وإذا تم ضبط أى شكل من هذا النوع يعاقب مالکها أو مديرها لادارتها بقصد ارتكاب أو تسهيل ارتكاب جريمة الشذوذ ويحكم بغلقها ومصادرتها.

الشذوذ الخطر القادم

أصبح لهم مقرات علنية ، ويلتقون في المقاهي والمطاعم الفخمة في القاهرة ودبي والكويت والمغرب ودول عربية أخرى ويلتقون دعماً مباشراً من منظمات دولية يرأسها إسرائيليون، ويقومون بعملية دعوة وتسويق عبر الإنترنت من أجل ضم المزيد من الأعضاء الجدد إلى التنظيم العام ويقولون إن لديهم نظاماً إدارياً صارماً، ويركزون على الأعمال العامة كوقفات الاحتجاج والمظاهرات وهذا ما تقوم به جمعية حلم، بالإضافة إلى جمعية ميم المصرح لها رسمياً من السلطات اللبنانية والتي تروج لنفسها عن طريق بعض الصحف اللبنانية وقد أصدرت ميم علناً العدد الثاني من مجلتهم الخاصة التي تُعنى بالدفاع عن حقوق الشاذات في لبنان وتتلقى أيضاً تبرعات خارجية معلنة لنشر الشذوذ الجنسي في أطراف لبنان، وفي عدد المجلة تكشف النساء عن هويتهن الجنسية، ويتحدثن عن الوصم والتمييز اللاحق بهنّ بسبب ميولهن

وتقول صحيفة الأخبار اللبنانية مادحة الشواذ : يبدو أن جمعية حلم لم تعد وحيدة في مجال الدفاع عن حقوق المثليين والمثليات في العالم العربي ها هي مجموعة موازنة للمرأة المثلية وميم تطلق العدد الثاني من مجلتها الإلكترونية هكذا خرجت المثليات إلى العلن، وإن بأسماء مستعارة للاحتجاج على الوصم والتمييز اللاحق بهنّ بسبب ميولهن الجنسية يكفيني فخراً أنني امرأة، أفتخر بكوني عضواً في جمعية ميم، أفتخر بتمكني من قبول هويتي بعد إخفائها لمدة طويلة، وأفتخر بعائلتي التي رغم تدينها الكبير قبلتني ودعمت هويتي الجنسية عدت كاتبات المجلة الأسباب التي تدفعهن إلى الافتخار بهويتهم، بعيداً عن أحكام المجتمع.

هذا هو الوضع الحالي للشواذ في لبنان إصدار المطبوعات ، التظاهر والتجمع السلمي، تلقي التمويل من الخارج، أما في الكويت فقد سعى بعض الشواذ لعمل مطبوعات توزع على الإنترنت إلا أن مجلس الأمة الكويتي انتبه للوضع وبادر بإصدار عدد من القوانين للحد من ظاهرة الشذوذ التي زاد الحديث حولها في المجتمع الكويتي وحالات تحول الذكور والإناث إلى جنس ثالث، والغريب أن تجمع للشواذ في الكويت قدم طلباً رسمياً بإنشاء جمعية عمل قدموها للجهات المعنية .

وتركز مؤسسة حلم وجمعية ميم اللبنانيتين على الإعلام والتسويق لأفكارهن ومتابعة ما يكتب ويُقال في البرامج الفضائية عن الشواذ في الشرق الأوسط ، وترى جمعية ميم على وجه الخصوص أن تعامل إحدى الفضائيات الإخبارية مع المخرج خالد يوسف الذي روج للشذوذ في فيلمه حين ميسرة بدا عنصرياً تجاه الشاذات، إذ استعملت المحطة عبارات الشذوذ الجنسي بدلاً من المثلية الجنسية.

وقد أبرز عددٌ من الشواذ اللبنانيين في موقعهم الإلكتروني رسائل مدح وإطراء على موقف بعض المحطات الفضائية التي من بينها قناة روتانا التي دعمتهم ووقفت بجانبهم على حد قولهم من خلال برنامج ضد التيار ، حيث يقولون عبر موقعهم الإلكتروني روتانا تناقش المثلية الجنسية بموضوعية وإيجابية وعرضوا موعد البرنامج الأسبوعي مرفقا به مقال صحفي به شكر خاص لقناة روتانا والقائمين على برنامج ضد التيار .

وتتلقي جمعية حلم الملايين من الدولارات عن طريق جمعيات أجنبية مشبوهة بحجة علاج الشواذ، وأسفر هذا الكشف عن تواصل عبر البريد الإلكتروني بين موقع حماسنا وجورج قزي زعيم الشواذ في لبنان ورئيس جمعية حلم، وهو شخص تم انتقاؤه بدقة ودبلوماسي ويملك أسلوباً خطيراً في جذب محاوره وإجابات جاهزة للرد، ونقلًا عن رسالته

بالنص: نحن نعتبر في حلم أنه من الظلم سجن المثليين كالمجرمين بما أنهم لم يختاروا أن يكونوا كذلك بل هم ولدوا مثليين حسب العلم الحديث في المقابل تسعى حلم إلى احتضان المثليين قبل أن يسقطوا في أيدي تجار المخدرات والدعارة الذين يستغلون رفض المجتمع لهم وجمعية حلم تتلقى تمويلها من الأعضاء والأصدقاء بالإضافة إلى بعض التمويل من جمعيات يشهد لها بعملها في مجال التنمية وحقوق الإنسان !

خلال دراسة حول الشواذ في العالم العربي وجد مواقع للشواذ لكل دولة عربية على حدة، بمعنى وجود موقع اسمه شواذ السعودية ، موقع شواذ مصر ، موقع شواذ المغرب وهذه المواقع باللغة العربية ، وبعد قيامنا بعملية اطلاع برمجي سريع على هذه المواقع كانت المفاجأة مذهلة ، حيث أنها تدار يومياً من إسرائيل .

ومن خلال متابعة ملف جمعيات الشواذ في العالم العربي وجد أن هذه الجمعيات صارت بؤراً تركز على شرائح محددة في المجتمع من خلال عدة وسائل من أجل قبول انتشار وزيادة تعداد الشواذ كأمر واقع وتتعامل جمعية مثل حلم مع صفوة المجتمع من خلال إعلانات إلكترونية ترسل مباشرة على البريد الإلكتروني لهؤلاء الأشخاص ومن خلال علاقات تتم من خلال دور الترفيه وتجمعات الشباب وقد أضحت حلم ومثيلاتها من الجمعيات المتخفية في الدول العربية خصوصاً المغرب العربي بؤراً

صغيرة ولكنها فاعلة ومتحركة نظراً للدعم القوي المقدم لها والاستغلال الخارجي لهذه الجمعيات لبناء دور رعاية للسحاقيات واللوطيين .

ويبدو للعيان أن الكنيسة لا تقوم بأي دور للتأثير على هؤلاء المرضى ولم تسع للقيام بأي نشاطات للكشف عن أماكن تجمع الشواذ والقيام بنصيحتهم على الأقل ، ويبدو أن موقف الكنيسة المارونية اللبنانية تجاه الشواذ سيكون شبيهاً بموقفها تجاه العري والإباحية ومطربات الابتذال القادمات من بيروت حيث إنها واجهت الضخ المستمر لهؤلاء المطربات في العالم العربي بالصمت ، ولم تعقب على القيام بإرساليات مباشرة لمصر بصفتها هوليوود الشرق وبوابة الشهرة لمطربات العري ولا شك أن هذا الدور السلبي لن يكون مفيداً للثقافة العربية في لبنان أو العادات والتقاليد التي بدأت تتحول بعد عام 1984 ومع دخول الفضائيات ووسائل الاتصال الحديثة .